@ 19 @ (^ يوم تولون مدبرين ما لكم من ا من عاصم ومن يضلل ا فما له من هاد (33) ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات فما زلتم في شك مما جاءكم به حتى إذا هلك قلتم لن) * * * * * * * * * * * * * * .

والثالث : أن معنى الآية مناداتهم بالويل والثبور ودعاؤهم على أنفسهم : واهلاكاه ، واويلاه ، وغير ذلك . وقرئ في الشاذ : ' يوم التناد ' بتشديد الدال ، من ند يند إذا هرب ، وحكى هذه القراءة عن الضحاك ، وهو معنى قوله تعالى : (^ أين المفر) وعن بعضهم : يظهر عنق من النار فيفر الناس ، فيحيط بهم ذلك العنق ، حينئذ يعلمون أن لا مفر لهم . .

وقوله : (^ يوم تولون مدبرين) في الحديث أن للناس جولة يوم القيامة ، فيتبعهم الملائكة ويردونهم . وقيل : إنهم إذا سمعوا زفير النار فروا ، فهو معنى قوله تعالى : (^ يوم تولون مدبرين) وفي الآية قول آخر : أن معنى قوله : (^ يوم تولون مدبرين) هو انطلاقهم إلى النار بسوق الملائكة . .

وقوله : (^ ما لكم من ا من عاصم) أي : مانع ، وقيل : ناصر . .

وقوله : (^ ومن يضلل ا فما له من هاد) ظاهر المعنى . .

قوله تعالى : (^ ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات) هو يوسف بن يعقوب نبي ا . وعن بعضهم : أن ا تعالى أرسل إليهم يعني : إلى القبط نبيا من الجن يسمى يوسف ، وهذا قول ضعيف ، والصحيح هو الأول ؛ لأنه أطلق ذكر يوسف ، فينصرف إلى يوسف المعروف مثل إبراهيم وموسى وعيسى وغيرهم . وفي القصة : أن ا تعالى بعث يوسف بن يعقوب إليهم رسولا فدعاهم إلى ا تعالى ، ومكث فيهم عشرين سنة بعد وفاة يعقوب عليه السلام . .

وقوله : (^ بالبينات) أي : بالدلالات الواضحات . .

وقوله : (^ فما زلتم في شك مما جاءكم به حتى إذا هلك قلتم لن يبعث ا من بعده رسولا) وقرأ أبي وابن مسعود : ' ألن يبعث ا من بعده رسولا ' بزيادة الألف .